

كندا تبحث عن مخرج من صفقة سلاح ضخمة مع السعودية

مروان رجب

كشف رئيس وزراء كندا "جاستن ترودو"، أن حكومته تبحث عن وسيلة للخروج من صفقة أسلحة تبلغ قيمتها مليارات الدولارات مع السعودية، وذلك على خلفية تدهور العلاقات بين البلدين. وقال "ترودو"، في مقابلة مع قناة CTV، بثت مساء الأحد: "إننا نناقش أذون التصدير في محاولة لمعرفة ما إذا كانت هناك وسيلة لمنع تصدير هذه المدرعات للسعودية".

ويمثل هذا التصريح تصعيداً لموقف رئيس الوزراء الكندي، الذي سبق أن أكد توقيع غرامات ضخمة في حالة إلغاء عقد توريد شركة "جنرال دايناميكس" الكندية لعربات مدرعة إلى السعودية، والتي تبلغ قيمتها 13 مليار دولار.

وصرح "ترودو"، الشهر الماضي، بأن كندا ستجمد رخص التصدير ذات الصلة إذا خلصت إلى أن الأسلحة سيساء استخدامها.

لكن المعارضين السياسيين في كندا يصرّون على ضرورة إلغاء صفقة "جنرال دايناميكس"، التي تفاوضت عليها حكومة المحافظين السابقة، استناداً إلى جريمة اغتيال الكاتب الصحفي السعودي "جمال خاشقجي" وقيادة السعودية لحرب اليمن، التي خلفت مأساة إنسانية مروعة.

ويسود التوتر العلاقات بين أوتاوا والرياض منذ نشر تغريدة للسفارة الكندية بالرياض، في أغسطس/آب الماضي، طلبت فيها "الإفراج الفوري" عن ناشطين في مجال الدفاع عن حقوق الإنسان معتقلين في المملكة. واتهمت السعودية كندا بالتدخل في شؤونها الداخلية، واستدعت سفيرها من أوتاوا، وطردت السفير الكندي لديها، وأعلنت عن تجميد التعاملات التجارية والاستثمارات الجديدة بين البلدين.

كما أعلنت شركة الخطوط الجوية السعودية وقف رحلاتها الجوية من وإلى مدينة تورنتو الكندية، كما قررت وزارة التعليم السعودية إيقاف برامج البعثات والتدريب والزمالة إلى كندا، وإعداد خطة عاجلة لنقل جميع الملتحقين بهذه البرامج (قراءة 17 ألف شخص) مع أسرهم إلى دول أخرى.

وفي المقابل، رفضت كندا التراجع عن موقفها، مؤكدة أنها ستدافع دائماً عن حقوق الإنسان حول العالم.

